

الطرح الإعلامي لمعاناة اللاجئين السوريين إلى أوروبا عبر شبكات

التواصل الاجتماعي - دراسة تحليلية في الفايسبوك

د. نفيسة نايلي - جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - الجزائر

تمهيد:

أثارت قضية النازحين السوريين منذ بداية طرحها في وسائل الإعلام جدلا كبيرا على الساحة العربية والدولية نظرا لما صورته هذه القضية للوضع الانساني الكارثي الذي آلت إليه الظروف المعيشية في سوريا حيث اضطر الآلاف من السكان إلى الهجرة الشرعية وغير الشرعية إلى مختلف أنحاء العالم. وبعد تأزم الوضع أكثر في سوريا زادت نسبة هؤلاء المهاجرين الذين اختاروا أوروبا كوجهة أساسية لهم سيما بعد أن قررت العديد من الدول العربية غلق حدودها في وجوههم، ومنه تجندت كل الوسائل الإعلامية على اختلاف أنواعها لتغطية هذا الوضع الكارثي للاجئين السوريين عبر البحر سواء من خلال الصحف أو القنوات التلفزيونية الفضائية أو الإذاعات، وبما أن الأنترنت أصبحت الوسيلة الإعلامية ذات الوسائط المتعددة فإن الأفراد يحبذون الإقبال عليها لمتابعة مثل هذه القضايا خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك الذي يعتبر من أكثر شبكات التواصل إقبالا من طرف الجماهير نظرا لسهولة الولوج إلى معلوماته وتبادل الأفكار والتعبير عن وجهات النظر حول مختلف القضايا.

وبما أن قضية اللاجئين السوريين تعد من أهم القضايا الراهنة في العالم فإننا اخترنا هذه الدراسة للبحث في مضامين صفحات الفايسبوك التي اهتمت بهذا الموضوع.

ومن كل ما تقدم نطرح التساؤل العام التالي:

كيف قامت صفحات الفايسبوك بطرح قضية معانات اللاجئين السوريين إلى أوروبا؟

وللاجابة على هذا التساؤل ارتأينا تفكيكه إلى أسئلة فرعية تمثلت فيمايلي:

1- كيف ظهر اللاجئين السوريين من خلال المشاركات المنشورة على صفحة الفايسبوك؟

2- ما هي الصور والأشكال و العبارات المعبر بها عن معاناة اللاجئين السوريين على موقع الفايسبوك؟

3- ما هي الاتجاهات التي حملتها المنشورات الخاصة بوضع اللاجئين السوريين على الفايسبوك؟

وسيتّم ذلك من خلال استخدام تقنية تحليل المضمون الذي يتيح لنا امكانية تفكيك الموضوع إلى وحدات دنيا وتفرغها في جداول كمية ثم قراءتها كيفيا وهذا ما سيوصلنا في الأخير إلى نتائج دقيقة تمكننا من الإجابة على التساؤلات الفرعية ومن ثم الإجابة على التساؤل الرئيسي.

وفيما يخص طريقة اختيار العينة فإنها ستتم بطريقة قصدية وذلك بتحليل أربع صفحات في الفايسبوك خاصة باللاجئين السوريين، حتى نتمكن من تحقيق الأهداف المباشرة للدراسة.

2- أهداف البحث:

- الكشف عن الصورة التي ظهر بها اللاجئين السوريين من خلال المشاركات المنشورة على صفحة الفايسبوك.
- إبراز الصور والأشكال والعبارات التي من خلالها تم طرح قضية معاناة اللاجئين السوريين على موقع الفايسبوك .
- معرفة الاتجاهات التي حملتها المشاركات المنشورة الخاصة بوضعية اللاجئين السوريين على الفايسبوك.

3-أهمية البحث:

تكتسي دراستنا أهمية بالغة كونها تعالج أحد القضايا الراهنة والمشاكل المستعصية التي ألمت بعالمنا العربي، ومنه سنعمل من خلالها على التعريف بالقضية وشرح أبعادها

ومتغيراتها سيما وأن معاناة اللاجئين السوريين باتت موضوع يشغل بال الرأي العام العالمي والعربي، لذلك ركزت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وتوجهاتها على تغطية حيثيات هذه الكارثة الانسانية التي راح ضحيتها العديد من العائلات والأطفال والنساء وحتى الشباب وهم يخاطرون بأرواحهم فارين من شبح الحرب والدمار الذي ألم ببلدهم سوريا فاختاروا على ذلك عبور البحر غير أبيهين بما ينتظرهم من أخطار، وقد أثارت العديد من الأحداث التي عانى منها هؤلاء المهاجرين واللاجئين استياء الرأي العام العالمي ودعت العديد من الأطراف الدولية والعربية إلى ضرورة إيجاد حل سريع للحد من الكارثة الانسانية البشعة التي ألمت بهؤلاء المواطنين الأبرياء.

ومن تلك الأحداث غرق الطفل ذو ثلاثة سنوات، وفاة الطفلة ذات الأربع سنوات والتي كانت مصابة بداء السكري فأجير والدها على رميها في عرض البحر، الرجل الذي عرقلته الصحفية اليونانية حتى تتمكن الشرطة من إلقاء القبض عليه...إلى غير ذلك من الأحداث المأساوية، وهو ما سيوضحه هذا البحث الذي سيدرس الصورة والكلمة والفيديو وكل العناصر التي عبرت عن هذه القضية عبر صفحات الفيسبوك كي بغية التوصل إلى الطريقة التي تعاملت بها مختلف الجهات سواء كانت رسمية كالمؤسسات الاعلامية والحكومات أو كانت جهات مدنية كالأفراد والمواطنين ونشطاء المجتمع المدني بشكل عام.

نوع الدراسة و منهجها:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التحليلية، التي يعرفها هويتني بأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع¹.

وهي محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل و أدق أو وضع السياسات و الإجراءات المستقبلية الخاصة بها.

¹ - أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية، محمد منير حجاب، ط3، دار الفجر، 2002 ص86.

وانطلاقاً من هنا وجب علينا توظيف المنهج المسحي و ذلك حسب طبيعة الدراسة ومتطلباتها ويعتبر منهج المسح واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مجتمع معين بقصد جمع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع.²

5- أدوات البحث:

إن الأداة المناسبة لدراسنا هذه هي أداة تحليل المضمون إذ يهدف هذا الأسلوب إلى وصف المضمون الظاهر للرسالة وصفا موضوعيا و منتظما و كميا ويعرفه محمد عبد الحميد بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى و العلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي و المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.³

أما استخدامنا لهذه الأداة في بحثنا فنهدف من خلاله إلى عزل الخصائص المتعلقة بالصورة المطروحة عن ظاهرة معاناة المهاجرين السوريين على الفيسبوك -من خلال مختلف المواضيع و التعليقات المطروحة حولها- عن بعضها ليتمكن وصفها بوضوح و اكتشاف العلاقة بينها وبين بعضها البعض أو بينها وبين عناصر أخرى مثل أسباب وأهداف التطرق لهذه المواضيع دون غيرها بالإضافة إلى معرفة مدى اهتمام المشتركين على الفيسبوك بقضية اللاجئين السوريين على اختلاف نوعهم (الجنس)، وبما أن المواضيع المطروحة من خلال الروابط والتعليقات تعد رسالة فإننا سوف نعتمد على عنصرين مهمين للتحليل وهما (فئات التحليل) و(أسلوب القياس ووحدات التحليل) ولذلك قمنا بتصميم استمارة لتحليل المحتوى تتكون من العناصر التالية:

² - أصول البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، أحمد بدر ، ط1، دار وائل للنشر، عمان 1998 ص 123.
³ - تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، عواطف عبد الرحمان و آخرون ، العربي للنشر والتوزيع بيروت، 1983، ص.237

1-1- فئات التحليل: وهي التقسيمات و التوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة وذلك بناء على ما تتحدد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص¹

وفيما يخص الفئات التي اعتمدها في دراستنا فهي كالآتي:

***فئات الشكل-كيف قيل؟-:** ويتمثل في ما يلي:

1- المصادر التي اهتمت قضية معاناة المهاجرين السوريين على الفايسبوك. وقد قسمناها إلى حكومات غربية، حكومات عربية، الحكومة التركية، منظمات عربية وسورية غير حكومية، نشطاء سوريون على الفايسبوك، منظمات حقوق الانسان، قناة تلفزيونية، حكومات لفريقية، حكومات آسيوية.

2- نوع الصورة المعبر بها عن معاناة اللاجئين السوريين وتمثلت في: نشرة أخبار، وثيقة، صورة، فيديو، نص، صورة +نص، فيديو + تعليق.

3- فئة اللغة المستخدمة: تمثلت فيمايلي: اللغة العربية الفصحى، اللهجة العامية السورية، لغة أجنبية، لغة انجليزية، لغة عربية+ انجليزية، لغة تركية، موسيقى ومؤثرات صوتية، ضجيج، صمت.

***فئة الاتجاه:** ونقصد بها توجهات المشاركات المنشورة و كذلك التعليقات حول مواضيع تلك المشاركات الخاصة بمعاناة المهاجرين السوريين على صفحة الفايسبوك، وقد اعتمدنا في ذلك على اتجاهين و هما الاتجاه السلبي و الإيجابي.

1-2- أسلوب القياس ووحدات التحليل:لقد اعتمدنا على تكرار الموضوع كوحدة للقياس والفكرة داخل كل موضوع كوحدة للتحليل، وذلك من خلال مختلف العبارات والمصطلحات الموظفة في المشاركات والتعليقات من خلال مختلف الروابط التي اعتمدنا عليها في عينة دراستنا.

¹ - **مناهج البحث العلمي،** الحمداني و آخرون ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2006 ص 194.

***فئة المحتوى:** -ماذا قيل؟- أي حول ماذا تدور مادة الاتصال؟ وما هي الروابط الموجودة على صفحة الفيسبوك التي اخترناها للتحليل. و تعرف هذه الفئة بفئات الموضوع، وقد قسمناها من خلال هذه الدراسة إلى ثلاثة فئات هي:

الموضوع الأول: أشكال معاناة المهاجرين السوريين يضم العناصر التالية، (معاناة نفسية، معاناة جسدية، معاناة صحية، معاناة مادية، معاناة متنوعة).

الموضوع الثاني: الفئات العمرية الأكثر معالجة من جانب المعاناة وتفرعت عنه العناصر التالية، (فئة الأطفال، فئة الشباب، فئة النساء، فئات متنوعة).

الموضوع الثالث: الطرق التي اعتمدها المهاجرين السوريين لمغادرة بلادهم وضم هذا الموضوع العناصر التالية، (البقاء داخل سوريا، الهجرة عبر البحر، الهجرة عبر البر، الهجرة عبر الجو، هجرة غير واضحة).

الموضوع الرابع: بلد اللجوء وضم العناصر التالية، (مختلف أنحاء العالم، البقاء داخل سوريا، بلد عربي، بلد أوروبي، تركيا، بلدان افريقية، بلدان آسيوية).

***عينة البحث:** تشير العينة إلى مجموعة جزئية مميزة و منتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع ومنتقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة الذي هو موضع اهتمام الباحث⁵.

وتعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، و تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة فهي إذن جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي⁷.

لقد قمنا باختيار أربعة روابط وما ينشر فيها حول معاناة اللاجئين السوريين وتمثلت هذه الروابط فيمايلي:

- قصص ومعاناة السوريين عبر البحر

⁵ - تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، رشيد زرواتي، ط1، دار هومة 2002، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002، ص 199.

⁷ - نفس المرجع، ص 200.

- اللاجئون السوريون

- معاناة اللاجئين السوريين عبر العالم

- المهاجرين السوريين إلى أوروبا وهولندا

وقد كان ذلك من خلال متابعة الصفحات لمدة شهر من 09 مارس 2016 إلى 09 أبريل 2016 واستخراج الفئات لحساب تكرارها، وكذلك معرفة فئات الشكل التي استخدمت لطرح قضية اللاجئين السوريين وقد تم ذلك بطريقة قصدية حيث ركزنا على روابط المشاركة التي تحمل خطابا معيناً حول هذه القضية حتى نتمكن من معرفة محتوى هذه المشاركات وعلاقتها بالصورة المقدمة عن تلك المعاناة المأساوية التي اكتتفت رحلات المهاجرين سواء أثناء عبورهم للحدود أو أثناء تواجدهم بأرض غير أرضهم وسواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما قمنا باختيار عينة دراستنا بهذا الشكل لسببين من جهة دقة أسلوب تحليل المضمون على شبكات لاجتماعي التواصل الذي يتطلب الكثير من الوقت في حال ما إذا قمنا بتحليل عدد أكبر من المشاركات أكثر منه في الوسائل الإعلامية الأخرى، ومن جهة أخرى شساعة الموضوع وصعوبة استخراج فئات التحليل باعتبار الفايسبوك تقنية اتصالية حديثة يتميز بالتنوع والسرعة والديناميكية.

- شبكات التواصل الإجتماعي:

- **الشبكات الاجتماعية (Social Network):**

انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007 وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي وهي مواقع تتميز بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها ليستفيد منها المتصفح للصفحات الاخبارية. كما تمتاز بمنحها حيز من الحرية الواسع

للأفراد للتعبير عن الوقائع و الأحداث، والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلهم أكثر تفاعلا ومشاركة في مختلف القضايا¹.

الفيسبوك (Face book):

أصبح موقع الفيسبوك مطلباً رئيساً للعديد من الناس لنقل أخبارهم الشخصية وتشكيل صداقات جديدة ومعرفة ما يدور في العالم من خلال صفحاته المخصصة لنقل الأحداث بالفيديو والصورة وبالتالي كان لاستخدامه العديد من الفوائد كما كان له عدة سلبيات فعلى الرغم من كونه نافذة يطل بها المستخدم على العالم لمعالجة خباياه في كل المجالات فهو كذلك مضيعة للوقت إذا لم يحسن استخدامه خاصة من قبل الأطفال و المراهقين²

ويمكننا القول أن شبكة الفيسبوك ونظرا لسهولة الاستخدام ومميزاتها المختلفة وتطور تطبيقاتها باستمرار ونظرا لاتساع حيز حرية التعبير والرأي فهو يعد الأكثر استخداما لذلك فهو يحوز على النسبة الأعلى من المستخدمين عبر العالم من خلال ما أثبتته العديد من البحوث والدراسات التي تطرقت إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

8- الاستنتاجات:

1- البيانات الخاصة بالوثيقة محل الدراسة:

الجدول رقم 1: التعريف بالوثيقة محل الدراسة:

المهاجرين السوريين إلى هولندا وأوروبا	قصص ومعاينة اللاجئين السوريين عبر البحر	المهاجرين السوريين	معاينة اللاجئين السوريين عبر العالم	الصفحة التكرار
27030	8189	8394	12253	عدد المعجبين
55 %	43 %	50 %	46 %	عدد المضامين

¹ - الخصوصية في الشبكات الاجتماعية، نوف مبارك عبد الله ، مقالات علمية مركز التميز لأمن المعلومات، ص05.

² الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات و ، سعود صالح : ، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ديس ن ص14

من خلال الجدول يتبين لنا أن صفحة المهاجرين السوريين إلى هولندا وأوروبا هي التي حازت على أكبر عدد من المعجبين وذلك بـ 27030 معجب، تليها صفحة معاناة اللاجئين السوريين عبر العالم بعدد معجبين 12253، ثم صفحة المهاجرين السوريين التي بلغ عدد معجبيها 8394، وأخيرا تأتي صفحة قصص ومعاناة اللاجئين السوريين عبر البحر بـ 8189 معجب، وهذا إلى غاية يوم 09 أبريل 2016.

ومما سبق يمكننا القول أن صفحة المهاجرين إلى أوروبا وهولندا ومن خلال متابعتنا لها لمدة شهر لاحظنا أنها أكثر الصفحات اهتماما بجميع قضايا المهاجرين السوريين ومعاناتهم ليس داخل الدول الأوروبية فحسب وإنما حتى بمعاناة السوريين الذين بقوا محاصرين داخل الأراضي السورية، وكذا انشغالات اللاجئين واهتماماتهم ومحاولة تقديم معلومات ومساعدات متنوعة، أما باقي الصفحات فعلى الرغم من اهتمامها بمعاناة السوريين بصفة عامة ومعاناتهم، خاصة المهاجرين إلا أنها تهتم بمواضيع أخرى كالمهاجرين في مختلف دول العالم.

الجدول رقم 02: يمثل شكل المادة الإعلامية محل الدراسة

المجموع	نشرة أخبار	وثيقة	تعليق +مقطع فيديو	صورة +نص	مقطع فيديو	نص	صورة	
72	04	02	04	44	08	08	02	التكرار
%	%	%	5.55 %	%	%	%	%	النسبة المئوية
100	5.55	2.77		61.11	11.11	11.11	2.77	

من خلال الجدول نلاحظ أن المادة الإعلامية المتجسدة في نص وصورة كانت الغالبة في الصفحات الفايسبوكية الخاصة بمعاناة اللاجئين السوريين، وذلك بنسبة 61.11% بالمئة وهي أعلى نسبة على الإطلاق، بتكرار 44 مرة، تأتي بعد ذلك فئة المادة الإعلامية عن طريق النص والفيديو بالتساوي وذلك بنسبة 11.11% لكل منهما بـ 08 تكرارات، نجد كذلك كل من تعليق+ مقطع فيديو لحالها ونشرة الأخبار بنسبتين متساويتين 5.55 وأربع تكرارات وأخيرا تأتي فئة الصورة بتكرارين فقط ونسبة 2.77% بالمئة.

ومنه يمكننا القول أن الأحداث التي عبرت عن معاناة المهاجرين من خلال الصفحات المختارة جاءت أغلبيتها الساحقة في شكل صورة مع نص ذلك لأن أغلب ما عرض من خلال هذه الصفحات كانت عبارة عن مستجدات وأخبار حول أوضاع اللاجئين والمهاجرين في شكل صورة والتعبير عنها وقد تجسد ذلك خصوصا في التعبير عن حالات غرق الهاجرين ومعاناته آخرين في بلاد المهجر وكذا معاناة البعض الآخر في المناطق السورية المحاصرة، أما العناصر الأخرى فكانت متقاربة من حيث الاستخدام ما عدا الصورة وحدها التي تكررت مرتين وتمثلت في عرض صورة للطفل الغريق مرة ومرة صورة لسوريا قبل الحرب.

الجدول رقم 03: فئة مصدر المضامين الخاصة بمعاناة اللاجئين السوريين

النسبة المئوية	المجموع	حكومات آسيوية	حكومات أفريقية	محطات تلفزيونية	منظمات	نشاط	منظمات عربية	سورية	الحكومة التركية	حكومات	حكومات أوروبية	
100%	95	01	01	12	05	19	07	09	19	22		ت
100%		%01.05	1.05%	12.63%	% 5.26	% 20	%7.36	9.47%	% 20	23.15%		مج

فيما يتعلق بمصدر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها المعلومات المنشورة على الصفحات المختارة فإننا نجد أعلى نسبة في الجدول عبر عنها مصدر الحكومات الأوروبية بنسبة 23.15 % بـ 22 تكرار ثم يأتي كل من الحكومة التركية والنشطاء السوريين على الفيسوك بنسبة 20% لكل منهما بتكرار 19 مرة لكل مصدر، تليها نسبة 12.63% مثلها مصدر المحطات التلفزيونية بـ 12 تكرار. وتقاربت النسبتين في كل من الحكومة التركية ومنظمات عربية وسورية ثم منظمات حقوق الانسان بنسبة 9.47% و 7.36% و 5.26% وتكرار 09، 07، و 05 على التوالي، لتأتي أضعف نسبة في الجدول مثلتها مصادر كل من حكومات افريقية و حكومات آسيوية وذلك بـ تكرار واحد ونسبة 01.05% لكل منهما.

ومن خلال قراءتنا للجدول أعلاه نستنتج أن مصدر الحكومات الأوروبية احتل أعلى نسبة ذلك لأن غالبية الأحداث كانت تجري على الأراضي الأوروبية بحكم هجرة العديد من السوريين إليها بالإضافة إلى محاولة من تبقوا منهم في سوريا أو من وصل منهم إلى تركيا ويحاول العبور إلى أوروبا طلبا للجوء أو الالتحاق بأحد الأقارب هناك، أما مصدر النشطاء السوريين فاحتل المرتبة الثانية في الجدول ذلك لأن الشباب السوري وجد في شبكات التواصل الاجتماعي متنفسا للتعبير عن المأساة السورية ومحاولة التنسيق بين مختلف المهاجرين داخل كل دولة لمساعدة من هم بحاجة إلى ذلك وكذا محاولة خلق فضاء افتراضي خاص بالسوريين على الفيسبوك كمتنفس للتعريف بالقضية السورية وأبعادها خاصة مأساة اللاجئين السوريين الذين خاطروا بأرواحهم وعائلاتهم في عرض البحر هربا من الحرب، أما المحطات التلفزيونية فتمثلت في أخبار محطة الجزيرة والعربية وكذا محطة تلفزيونية فلسطينية وبعض القنوات الإخبارية التركية التي نشرت على الفيسبوك مقاطع منها عبرت على معاناة المهاجرين على اختلافها سواء كان ذلك في عرض البحر أو في الأراضي العربية و الأوروبية وحتى داخل الأراضي السورية.

جدول رقم 4 : يمثل اللغة المستخدمة للتعبير عن معاناة اللاجئين السوريين:

المجموع	لغة عربية+ لغة أجنبية	لغة أجنبية	اللهجة العامية السورية	اللغة العربية الفصحى	الصفحة التكرار
61	03	02	06	50	التكرار
100 %	4.91 %	3.27%	9.83 %	81.96 %	النسبة المئوية

كانت اللغة الفصحى هي الأكثر استخداماً على صفحات الفيسبوك المختارة للتحليل ذلك أن معظم مصادر الأخبار كانت من الحكومات، خاصة الأوروبية منها والتي كانت مترجمة طبعاً للغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى أن الغالبية من النشطاء السوريين على الفيسبوك يعدون من النخبة والذين يتمتعون بالاستقرار في البلدان التي كانوا ينشطون من خلالها، خاصة منهم من يقيم هناك قبل انطلاق الثورة في سورية. وانطلاقاً من هذا التحليل فإننا نؤكد النسب المئوية التي جاءت في الجدول أعلاه حيث سجل مصدر اللغة العربية الفصحى النسبة الأعلى على الإطلاق وهي 81.96%، وسجل مصدر اللغات الأجنبية أصغر نسبة على الإطلاق قدرت بـ 3.27% سبقتها بدرجة واحدة لغة عربية+ لغة أجنبية وذلك في التعليقات التلفزيونية أو في بعض الاعلانات الصادرة من حكومات أوروبية حيث يضطر ناشرها إلى تلخيص محتواها باللغة العربية الفصحى وبلغ نسبة ذلك 4.91%، أما أقل نسبة على الإطلاق فعادت إلى اللغة الأجنبية بـ 3.27%، ذلك لأن اللغات الأجنبية الأخرى لم تستخدم إلا نادراً في صبر الآراء مع المتطوعين خاصة في ألمانيا واليونان وبلغاريا وكان ذلك بنسبة 3.27%.

أولاً: فئات المحتوى ماذا قيل؟

الجدول رقم 05: يمثل عناصر موضوع أشكال معاناة اللاجئين السوريين حول العالم:

النسبة مئوية	التكرار	
12.5	03	معاناة نفسية
12.5	03	معاناة جسدية
20.83	05	معاناة صحية
16.66	04	معاناة مادية
37.5	09	معاناة متنوعة
100	24	المجموع

من خلال القراءة الكمية للجدول الذي يمثل فئة موضوع أشكال معاناة اللاجئين السوريين حول العالم، نجد أن النسب الخاصة بمتغيرات الموضوع كانت متقاربة إلى حد ما حيث تساوت النسبتين الخاصتين بالمعاناة النفسية و الجسدية إذ قدرت بـ 12.5% لكل منهما وهي أصغر نسبة على الاطلاق، كما تقاربت النسبة فيما تعلق بالمتغيرين المعاناة الصحية و المعاناة المادية بنسبة 20.83% ونسبة 16.66% على التوالي، أما النسبة الأعلى على الاطلاق في الجدول عادت لمتغير المعاناة المتنوعة بنسبة 37.5%.

ومما سبق فإن الحديث عن المعاناة المختلفة للمهاجرين واللاجئين السوريين هي من اهتمت بها صفحات الفايسبوك المختارة للتحليل ويعود ذلك لكون المهاجرين السوريين وأثناء مغدرتهم لبلادهم خسروا ما يملكونه من ممتلكات و الكثير منهم فقد أهله وبعض أقرابه كما أن المعاناة النفسية و الصحية و الجسدية أخذت حصتها في خضم كل هذه المأساة خاصة ما تعلق بمعاناة الذين هلكوا في عرض البحر، والذين يعانون نفسياً جراء فقدان أبنائهم أو أهاليهم بالإضافة إلى المعاملات السيئة التي يتلقونها في الدول التي يلجأون إليها سواء كانت عربية أو أوروبية، و الأكثر من ذلك يكفي ألم ابعادهم

عن موطنهم، أما المعاناة الصحية فتمثلت في في سوء التغذية خاصة للذين ظلوا محاصرين داخل سوريا، بالإضافة إلى الأطفال الذين عانوا مشاكل صحية في مختلف الأماكن المتواجدين بها.

الجدول رقم 06: يمثل عناصر موضوع الفئات العمرية الأكثر تعرضا للمعاناة:

النسبة مئوية	التكرار	
22.66	17	فئة الأطفال
08	06	فئة النساء
13.33	10	فئة شباب
56	42	فئات متنوعة (أفراد وعائلات)
100	75	المجموع

من خلال الجدول تبين لنا أن فئة الأطفال سجلت أعلى نسبة الفئات العمرية الأكثر تعرضا للمعاناة وذلك بـ 22.17، هذا على الرغم من كون معاناة الفئات المتنوعة سجلت النسبة الأعلى وصلت إلى 56% وهذا طبيعي لأن هذه الفئة أردنا بها التعبير على معاناة فئات أخرى كالأفراد المتنوعين وكذلك العائلات فأحيانا تكون المنشورات الخاصة بمعاناة اللاجئين على الفايسبوك معبرة بشكل عام على مختلف الفئات العمرية للسوريين خاصة العائلات، كما نجد أن فئة الشباب هي الأخرى سجلت نسبة عالية من حيث المعاناة بلغت 13.33%، كون المنشورات كانت تخاطب الشباب في الكثير من المرات ومعاناتهم حيث نجد أن رحلات الموت غير الشرعية عبر البحر كان يقوم الشباب السوري بقيادتها. أما فئة النساء فإن نسبة المعاناة لديهن قدرت بـ 08% ، ويمكننا تفسير ذلك بكون عرض معاناة النساء تم التعبير عنه في أغلب الحالات في عنصر الفئات المتنوعة على الصفحات المختارة للتحليل، وتمثلت تلك

المعاناة خاصة في صعوبة ايجاد الأدوية للأطفال خاصة عند الأمهات، فقدان الأطفال والرضع جراء الحرب وأثناء الهجرة كما تعاني الفتيات من الاستغلال وكرههن على ممارسة الدعارة إلى غير ذلك من المعاناة.

الجدول رقم 07: يمثل عناصر موضوع نوع الهجرة المتسببة في المعاناة:

النسبة مئوية	التكرار	
16.36	09	المعاناة داخل سوريا
30.90	17	معاناة الهجرة عبر البحر
9.09	05	معاناة الهجرة عبر البر
5.45	03	هجرة عبر الجو
21.81	12	هجرة غير واضحة
16.36	09	هجرة متنوعة
100	55	المجموع

يبين الجدول عناصر موضوع نوع الهجرة المتسببة في المعاناة ومن خلاله نجد أن الهجرة عبر البحر هي التي سجلت أعلى نسبة وصلت 30.90% وهي أعلى نسبة على الإطلاق، تليها نسبة 21.81% خاصة الهجرة غير الواضحة، أما باقي العناصر فقد تساوت النسبتين في كل من المعاناة داخل سوريا والهجرة المتنوعة، وذلك بـ 16.36% لكل منهما، وتقاربت النسبة الخاصة بكل من الهجرة عبر البر والهجرة عبر الجو بـ 9.09% و 5.45% لكل منهما.

ومما سبق نستنتج أن الصفحات المختارة للتحليل عبرت عن معاناة اللاجئين السوريين عبر البحر بنسبة عالية جدا فاقت النسب الأخرى وهذا طبيعي لأن كل الصفحات وفي أغلب منشوراتها عرضت معاناة المهاجرين عبر البحر وهي المعاناة التي شغلت بال الرأي العام العالمي وشدت اهتمام الوسائل الإعلامية عبر العالم بمختلف أنواعها، فمنذ

بداية الأزمة السورية زاد عدد الهاربين من جحيم الحرب وكان البحر السبيل الوحيد لذلك، بعدما منعت الكثير من الدول المجاورة نزوح السوريين إليها. أما الهجرة غير الواضحة فهو الحديث عن استقبال مهاجرين سوريين في دولة ما أو الحديث عن وصولهم لكن دون ذكر طريقة الهجرة، تبقى الهجرة عبر الجو التي سجلت أقل نسبة وذلك في الحديث عن وصول بعض الرحلات الجوية لملاجئين سوريين إلى ألمانيا فتبع بعض الدول الأوروبية.

الجدول رقم 08: يمثل عناصر فئة الموضوع بلد اللجوء.

النسبة مئوية	التكرار	
9.85	07	مختلف أنحاء العالم
7.04	05	البقاء داخل سوريا
14.08	10	بلد عربي
45.07	32	بلد أوروبي
21.12	15	تركيا
1.40	01	بلدان أفريقية
1.40	01	بلدان آسيوية
100	71	المجموع

يمثل الجدول أعلاه عناصر موضوع بلد اللجوء وعادت أعلى نسبة على الإطلاق إلى البلدان الأوروبية بنسبة 45.07 % وهذا بعد الاتفاقية التي عقدها مع تركيا حول السماح للاجئين السوريين بالعبور إلى أوروبا عبر الأراضي التركية، كما أن تركيا تعد أول وأهم بلد تعامل مع المهاجرين السوريين بطريقة رسمية وإنسانية إذ تجندت كل الأطراف حكومة وشعباً ومجتمع مدني لاستقبال اللاجئين وتوفير الظروف الملائمة للبقاء على أرضها، كما كان لتركيا الفضل في اقناع الدول الأوروبية بفتح حدودها في وجه المهاجرين واللاجئين السوريين وقد عبر عن ذلك النسبة الموجودة في الجدول والتي بلغت 21.12 % وتقاربت الدول الأخرى من حيث النسب في استقبالها للاجئين فنجد البلدان العربية في المركز الثالث بنسبة 14.06 %، لأن الدول العربية كانت أولى الدول التي لجأ لها السوريون مباشرة عند انطلاق الأزمة تمثلت هذه الدول

في الدول المجاورة كالأردن، لبنان، والدول العربية الأخرى كالجزائر. أما الدول الإفريقية فقد دعت العديد منها إلى منح تأشيرات للسوريين بالمجان وكذلك منح اللجوء السياسي لديها وقد اكتشفنا ذلك من خلال وثيقة في شكل اعلان تم نشرها في إحدى صفحات المهاجرين عبر الفيسبوك، كما أعلنت اليابان على استعدادها لاستقبال عدد لا بأس به من اللاجئين السوريين على أراضيها وكان ذلك عن طريق تصريح أحد المسؤولين، نشر هذا التصريح كذلك على إحدى الصفحات المعنية بالتحليل، لذلك كانت النسبة المعبرة عنهما هي الأضعف في الجدول لم تتعد 1.40% لكل من الفئتين.

الجدول رقم 09: يمثل اتجاه موضوع أشكال معاناة اللاجئين السوريين وعناصرها

المجموع الكلي لعناصر الفئة	محايد	إيجابي	سلبي	
24	01	02	00	معاناة نفسية
	01	00	02	معاناة جسدية
	00	03	02	معاناة صحية
	01	01	02	معاناة مادية
	01	01	07	معاناة متنوعة
	04	07	13	المجموع الكلي للاتجاهات
100%	18.8	22.72	54.16	النسبة المئوية الخاصة بالاتجاهات

من خلال الجدول أعلاه و الذي مثل الاتجاهات الخاصة بالموضوع الأول يمكننا تفسير نتائجه على النحو التالي: إن القراءة العمودية الخاصة بكل اتجاه على حدة فإن الاتجاه السلبي هو الذي احتل النسبة الأكبر على الاطلاق وقد بلغت 54.16%، وتعود النسبة الثانية إلى الاتجاه الايجابي بـ 22.72%، أما أقل نسبة فعادت للاتجاه المحايد بنسبة 18.8%، وهذا ما فسرتة القراءة الجزيئية للجدول حيث نجد أن العدد الأكبر

للتكرارات عاد لمتغير المعاناة المتنوعة بـ 07 مرات، في حين تقاربت التكرارات السلبية بشكل كبير في عنصر المعاناة المتنوعة، كما تقاربت التكرارات بشكل كبير في العناصر الأخرى ما دل أن الغلبة كانت للاتجاه السلبي، بالإضافة إلى تسجيلنا للنسب المنعدمة بصورة قليلة، ومنه يمكننا القول أن معظم المنشورات التي تحدثت عن معاناة اللاجئين السوريين استخدمت أسلوب الانتقاد للمعاملة السيئة التي يعيها السوريين اللاجئين في شتى البلدان التي لجأوا إليها كذلك الاستياء من عدم تقديم يد العون لهم من بعض الدول بالإضافة إلى امتناع العديد من البلدان استقبال اللاجئين على ترابها، و الأكثر من ذلك أن الحكومات التي سمحت للسوريين بارتياح أراضيها أجبرتهم على البقاء في مكان واحد ولا يحق لهم التنقل إلى أجل غير معروف.

الجدول رقم 10: يمثل اتجاه موضوع الفئات العمرية الأكثر تعرضاً للمعاناة وعناصرها:

المجموع الكلي لعناصر الفئة	محايد	إيجابي	سلبي	
75	01	11	05	فئة الأطفال
	00	02	04	فئة النساء
	01	06	03	فئة شباب
	03	31	08	فئات متنوعة (أفراد وعائلات)
	05	50	20	المجموع الكلي للاتجاهات
100%	6.66	65.33	26.66	النسبة المئوية الخاصة بالاتجاهات

تبين العمودية للجدول أن الاتجاه الايجابي حصل على النسبة الأعلى على الاطلاق 65.33% تليها نسبة 26.66% مثلها الاتجاه السلبي ليأتي أخيراً الاتجاه المحايد بنسبة 6.66% ، ومن خلال هذه النتائج ومن خلال تحليلنا للصفحات الفايبوكية

الأربعة الخاصة بمعاناة اللاجئين السوريين، وجدنا أن الأغلبية الساحقة من المنشورات تطرقت إلى معاناة مختلف الفئات بصورة ايجابية وذلك بغية توصيل معاناتهم إلى أكبر عدد من الأطراف وكل الحكومات في العالم من أجل تحريك الرأي العام العالمي لإيجاد حلول سريعة وناجعة ووضع حد لتك المعاناة وهو ما بينته القراءة التفصيلية للجدول نلاحظ أن عنصر الثات المتنوعة هو من حصد أكبر عدد تكرارات على الاطلاق بلغت 31 تكرار، وهي نفس المرتبة بـ 08 تكرارات سجلها نفس العنصر في الاتجاه السلبي الذي تمكن من حصد النسبة أعلاه نتيجة عرض التجاوزات التي يتعرض لها اللاجئين في مختلف بقاع العالم، ونجد اتجاه الحياد نسبته الأضعف في الجدول وذلك نظرا لكون المنشورات نادرا ما تطرح موضوع دون ابداء رأي سلبي أو إيجابي وهذا تفسيره أن شبكة الفايبيوك تمنح مجال أوسع من الحرية لمستخدميه كونه لا يتعرض للرقابة كغيره من وسائل الإعلام الأخرى.

الجدول رقم 11: يمثل اتجاه موضوع المصادر التي اهتمت بعرض معاناة السوريين وعناصرها

المجموع الكلي لعناصر الفئة	محايد	إيجابي	سلبي	
55	02	02	05	حصار داخل الأراضي السورية
	03	06	08	هجرة عبر البحر
	00	01	04	هجرة عبر البر
	01	02	00	هجرة عبر الجو
	00	03	09	هجرة غير واضحة
	04	02	.3	هجرة متنوعة
	10	16	29	المجموع الكلي للاتجاهات
100%	18.18%	29.09%	52.72%	النسبة المئوية الخاصة بالاتجاهات

حصل الاتجاه السلبي على النسبة الأعلى اطلاقا من خلال الجدول أعلاه بلغت 52.72 % حيث ركزت الصفحات محل التحليل على إبراز الجانب السلبي خاصة المعاملة اللانسانية التي تلقاها اللاجئين السوريين قبل أن توافق العديد من الدول استقبالهم على أراضيها وقبل أن تفتح هذه الدول أبوابها وحدودها لاستقبال اللاجئين،

وهو ما تبرره القراءة التفصيلية للجدول الذي يوضح أن الهجرة عبر البحر بـ 09 تكرارات، ثم نجد الهجرة الغير واضحة التي بلغت فيها التكرارات 08 مرات أما من جانب الاتجاه الإيجابي فقد عرضت هذه الصفحات تكاتف الجهود والأعمال الخيرية والمساعدات الانسانية التي تلقاها اللاجئين سواء على الأراضي التركية وعلى حدود الدول الأوروبية الأخرى بنسبة كلية بلغت 29.09 %، ونجد في تفصيل الجدول أن النسب كانت متقاربة جدا غير أن الهجرة عبر البحر هي من سجلت تكرارات أعلى بلغت 06 مرات، أما الاتجاه المحايد فكانت نسبته قليلة تجسدت دائما في المأساة التي عاشها المهاجرين السوريين واللاجئين وهم يعبرون مختلف الحدود ليصلوا إلى أوروبا، لكن دون لبداء رأي حيث كانت بعض المعلومات عبارة عن تصريحات ووثائق احصائية.

الجدول رقم 12: اتجاه فئة معاناة اللاجئين حسب بلد الهجرة وعناصره

المجموع الكلي لعناصر الفئة	محايد	إيجابي	سلبى	
71	01	00	06	البقاء داخل سوريا
	01	02	02	مختلف أنحاء العالم
	01	03	06	بلد عربي
	09	06	17	بلد أوروبي
	01	13	01	تركيا
	00	01	00	بلد افريقي
	00	01	00	بلد آسيوي
	13	26	32	المجموع الكلي للاتجاهات
100	18.30	36.61	45.07	النسبة المئوية الخاصة بالاتجاهات

سجل الاتجاه الايجابي النسبة الأعلى في الجدول بلغت 45.07 %، تلتها نسبة 36.61 % للاتجاه السلبي وأخيرا الاتجاه المحايد بـ 18.30 %، وتفسير ذلك يمكننا القول أن معاناة اللاجئين السوريين تجسدت حسب البلدان والمناطق التي تمت إليها الهجرة بشكل كبير وهي الدول الأوروبية ، داخل سوريا، البلدان العربية ثم تركيا، وقد

كانت النتيجة الكلية للاتجاه السلبي 45.07 %، وعلى الرغم من أن تركيا كان البلد الأول والأكثر استقبالا للاجئين السوريين، إلا أن نسبة المعاناة فيها كانت ضئيلة مقارنة بالدول الأوروبية التي احتوت أكبر عدد تكرارات سلبية لذلك كانت هي الدولة التي احتوت على أعلى نسبة تكرارات من الجانب الايجابي، وبمعدل نسبة كلية 36.61 %، أما الاتجاه المحايد فقد كانت النسبة الأعلى فيه للبلدان الأوروبية وقد بلغت النسبة الكلية للاتجاه المحايد 18.30%.

الخاتمة:

➤ لاحظنا أن صفحة المهاجرين إلى أوروبا وهولندا ومن خلال متابعتنا لها لمدة شهر، أنها أكثر الصفحات اهتماما بجميع قضايا اللاجئين السوريين ومعاناتهم ليس داخل الدول الأوروبية فحسب وإنما حتى بمعاناة السوريين الذين ضلوا محاصرين داخل الأراضي السورية، وكذا انشغالات اللاجئين واهتماماتهم ومحاولة تقديم معلومات ومساعدات متنوعة، أما باقي الصفحات فعلى الرغم من اهتمامها بمعاناة اللاجئين السوريين بصفة عامة ومعاناتهم، إلا أنها تهتم بمواضيع أخرى كاللاجئين من مختلف دول العالم.

➤ إن الأحداث التي عبرت عن معاناة اللاجئين من خلال الصفحات المختارة جاءت أغلبيتها الساحقة في شكل صورة مع نص ذلك، لأن أغلب ما عرض من خلال هذه الصفحات كانت عبارة عن مستجدات وأخبار حول أوضاع اللاجئين والمهاجرين في شكل صورة والتعبير عنها، وقد تجسد ذلك خصوصا في التعبير عن حالات غرق المهاجرين ومعانات آخرين في بلاد المهجر وكذا معاناة البعض الآخر في المناطق السورية المحاصرة، أما العناصر الأخرى فكانت متقاربة من حيث الاستخدام ما عدا الصورة وحدها التي لم توظف كثيرا.

➤ احتل مصدر الحكومات الأوروبية أعلى نسبة، ذلك لأن غالبية الأحداث كانت تجري على الأراضي الأوروبية بحكم لجوء وهجرة العديد من السوريين إليها، إضافة

إلى محاولة من تبقوا منهم في سوريا أو من وصل منهم إلى تركيا، العبور إلى أوروبا طلبا للجوء أو الالتحاق بأحد الأقارب هناك.

➤ وجد الشباب السوري خاصة المثقفين منهم في شبكات التواصل الاجتماعي متنفسا للتعبير عن المأساة السورية ومحاولة التنسيق بين مختلف المهاجرين داخل كل دولة لمساعدة من هم بحاجة إلى ذلك، وكذا محاولة خلق فضاء افتراضي خاص بالسوريين على الفايسبوك كمتنفس للتعريف بالقضية السورية وأبعادها خاصة مأساة اللاجئين السوريين الذين يخاطرون بأرواحهم وعائلاتهم في عرض البحر هربا من الحرب.

➤ تمثلت المحطات التلفزيونية في أخبار محطة الجزيرة والعربية وكذا محطة تلفزيونية فلسطينية وبعض القنوات الإخبارية التركية، التي نشرت على الفايسبوك مقاطع منها عبرت على معاناة اللاجئين على اختلافها.

➤ كانت اللغة الفصحى هي الأكثر استخداما على صفحات الفايسبوك المختارة للتحليل، ذلك أن معظم مصادر الأخبار كانت من الحكومات خاصة الأوروبية منها والتي كانت مترجمة طبعا للغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى أن الغالبية من النشطاء السوريين على الفايسبوك يعدون من النخبة والذين يتمتعون بالاستقرار في البلدان التي كانوا ينشطون من خلالها.

➤ إن الحديث عن المعاناة المختلفة للمهاجرين واللاجئين السوريين، هي المواضيع التي اهتمت بها صفحات الفايسبوك المختارة للتحليل بصورة كبيرة ويعود ذلك لكون المهاجرين السوريين وأثناء مغادرتهم لبلادهم خسروا ما يملكونه من ممتلكات والكثير منهم فقد أهله وبعض أقاربه كما أن المعاناة النفسية والصحية والجسدية أخذت حصتها في خضم كل هذه المأساة خاصة ما تعلق بمعاناة الذين هلكوا في عرض البحر، والذين يعانون نفسيا جراء فقدان أبنائهم أو أهاليهم بالإضافة إلى المعاملة السيئة التي يتلقونها في الدول التي يلجأون ، أما المعاناة الصحية فتمثلت في سوء

التغذية خاصة للذين ظلوا محاصرين داخل سوريا بالإضافة إلى الأطفال الذين عانوا مشاكل صحية في مختلف الأماكن المتواجدين بها.

➤ تم التعبير عن معاناة النساء في أغلب الحالات من خلال عنصر الفئات المتنوعة على الصفحات المختارة للتحليل، وتمثلت تلك المعاناة خاصة في صعوبة الغذاء والدواء لأطفالهن أو فقدانهن لأبنائهن وأزواجهن جراء الحرب أو أثناء الهجرة، كما تعاني الفتيات من الاستغلال الجنسي واکراههن على ممارسة الدعارة إلى غير ذلك من المعاناة.

➤ كما عبرت الصفحات المختارة للتحليل عن معاناة اللاجئين السوريين عبر البحر بنسبة عالية جدا، ويعد هذا أمرا طبيعيا لأن كل الصفحات وفي أغلب منشوراتها عرضت هذه المعاناة التي شغلت بال الرأي العام العالمي وشدت اهتمام الوسائل الإعلامية العالمية بمختلف أنواعها، فمنذ بداية الأزمة السورية زاد عدد الهاربين من جحيم الحرب وكان البحر السبيل الوحيد لذلك بعدما منعت الكثير من الدول المجاورة نزوح السوريين إليها.

➤ لعبت تركيا دورا فعالا في مساعدة اللاجئين السوريين عن طريق الاتفاقية التي وقعتها مع الدول الأوروبية حول السماح للاجئين السوريين بالعبور إلى أراضيها عبر الأراضي التركية، كما أن تركيا تعد أول وأهم بلد تعامل مع المهاجرين و اللاجئين السوريين بطريقة رسمية وانسانية، إذ تجندت كل الأطراف حكومة وشعبا ومجتمع مدني لاستقبال اللاجئين وتوفير الظروف الملائمة للبقاء على أرضيها، كما كان لتركيا الفضل في اقناع الدول الأوروبية بفتح حدودها في وجه المهاجرين واللاجئين السوريين

➤ كانت الدول العربية أولى الدول التي لجأ إليها السوريين مباشرة عند انطلاق الأزمة تمثلت هذه الدول في: الدول المجاورة كالأردن و لبنان، والدول العربية الأخرى كالجزائر. أما الدول الافريقية فقد دعت العديد منها إلى منح تأشيرات للسوريين

بالمجان وكذلك منح اللجوء السياسي لديها، كما أعلنت اليابان على استعدادها لاستقبال عدد لا بأس به من اللاجئين السوريين على أراضيها.

➤ يمكننا القول أن معظم المنشورات التي تحدثت عن معاناة اللاجئين السوريين استخدمت أسلوب الانتقاد للمعاملة السيئة التي يعانيها السوريين اللاجئين في شتى البلدان التي لجأوا إليها، كذلك الاستياء من عدم تقديم يد العون لهم من بعض الدول بالإضافة إلى امتناع العديد من البلدان استقبال اللاجئين على ترابها، والأكثر من ذلك أن الحكومات التي سمحت للسوريين بارتداد أراضيها أجبرتهم على البقاء في أماكن محددة دون السماح لهم بالتنقل.

➤ وجدنا أن الأغلبية الساحقة من المنشورات تطرقت إلى معاناة مختلف الفئات بصورة ايجابية وذلك بغية توصيل معاناتهم إلى أكبر عدد من الأطراف وكل الحكومات في العالم بغية تحريك الرأي العام العالمي لإيجاد حلول سريعة وناجعة ووضع حد لتلك المعاناة

➤ عبر الاتجاه السلبي للمنشورات الخاصة بالصفحات محل الدراسة على التجاوزات التي يتعرض لها اللاجئين في مختلف بقاع العالم، وكذلك قبل أن توافق العديد من الدول استقبالهم على أراضيها وقبل أن تفتح هذه الدول أبوابها وحدودها لاستقبال اللاجئين.

➤ ونجد أن اتجاه الحياد نسبه كانت ضعيفة وذلك نظرا لكون المنشورات نادرا ما تطرح موضوع دون ابداء رأي سلبي أو إيجابي وتفسير ذلك أن شبكة الفايسبوك تمنح مجال أوسع من الحرية لمستخدميه كونه لا يتعرض للرقابة كغيره من وسائل الإعلام الأخرى.

➤ ومن ناحية الاتجاه الايجابي عرضت هذه الصفحات تكاتف الجهود والأعمال الخيرية والمساعدات الانسانية التي تلقاها اللاجئين سواء على الأراضي التركية وعلى حدود الدول الأوروبية الأخرى بنسبة كبيرة.

➤ إن معاناة اللاجئين السوريين تجسدت حسب البلدان والمناطق التي تمت إليها الهجرة بشكل كبير وهي الدول الأوروبية، داخل سوريا، البلدان العربية وعلى الرغم من أن تركيا كانت البلد الأول والأكثر استقبالا للاجئين السوريين إلا أن نسبة المعاناة فيها كانت ضئيلة مقارنة بالدول الأوروبية.

الهوامش:

- 1- أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية: محمد منير حجاب: ، ط3، دار الفجر، 2002.
- 2- أصول البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية: أحمد بدر: ، ط1، دار وائل للنشر، عمان 1998.
- 3- تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية: عواطف عبد الرحمان و آخرون، العربي للنشر والتوزيع بيروت، 1983.
- 4- مناهج البحث العلمي: الحمداني وآخرون: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2006.
- 5- تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: رشيد زرواتي، ط1، دار هومة 2002، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002.
- 6- الخصوصية في الشبكات الاجتماعية: نوف مبارك عبد الله ، مقالات علمية مركز التميز لأمن المعلومات.
- 7- الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات و الفرص: سعود صالح، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، د.س.

ملحق المداخلة:

قمنا بتصميم هذه الاستمارة لدراسة الطرح الإعلامي لقضية اللاجئين السوريين إلى أوروبا عبر الفيسبوك خلال المشاركات والروابط على صفحة الفيسبوك. وذلك باستخدام تقنية تحليل المضمون وتحتوي هذه الاستمارة على مايلي:
دليل التعريفات الإجرائية، استمارة تحليل المضمون و دليل استمارة تحليل المضمون.
أ- دليل التعريفات الإجرائية:

و يحتوي على تحديد المعنى الحقيقي لفئات الموضوع.

***فئة المحتوى:-ماذا قيل؟-** أي حول ماذا تدور مادة الاتصال؟ وما هي الروابط الموجودة على صفحة الفايسبوك التي اخترناها للتحليل. و تعرف هذه الفئة بفئات الموضوع، وقد قسمناها من خلال هذه الدراسة إلى ثلاثة فئات هي:

الموضوع الأول: أشكال معاناة المهاجرين السوريين يضم العناصر التالية، (معاناة نفسية، معاناة جسدية، معاناة صحية، معاناة مادية، معاناة متنوعة).

ونقصد بذلك في دراستنا، تأثير الأزمة السورية على الشعب السوري خاصة اللاجئين في بلدان أخرى والتي كانت أوروبا في مقدمتها حيث تعرض هؤلاء إلى العديد من الضغوطات على كافة الأصعدة لأن الوضع الكارثي واللانساني الذي تعرضوا له أثر بشكل كبير فيهم كبير.

الموضوع الثاني: الفئات العمرية الأكثر معالجة من جانب المعاناة وتفرعت عنه العناصر التالية، (فئة الأطفال، فئة الشباب، فئة النساء، فئات متنوعة).

ويتبين لنا ذلك في دراستنا من خلال محاولة دراسة تأثير معاناة اللجوء والهجرة على كل الفئات العمرية والجنسية للشعب السوري المهجر من أرضه فركزنا بذلك على الصغار والكبار، النساء والرجال، العائلات وكل الأفراد الذين مستهم معاناة الهجرة و اللجوء.

الموضوع الثالث: الطرق التي اعتمدها المهاجرين السوريين لمغادرة بلادهم وضم هذا الموضوع العناصر التالية،(البقاء داخل سوريا، الهجرة عبر البحر، الهجرة عبر البر، الهجرة عبر الجو، هجرة غير واضحة)

وهي الوسيلة التي اعتمد عليها اللاجئين السوريين لمغادرتهم بلادهم وكذلك الطرق التي سلكوها، حيث هناك من اعتمد على السفن المطاطية عبر البحر وهناك من مشى على رجله في البر وهناك من كان له الحظ في السفر جوا في الطائرة، وهناك من لم يتمكن

من الخروج من أرضه وبقي فيها محاصرا وكل هذا لمعرفة الأخطار وأنواع المعاناة التي اكتتفت الشعب السوري أثناء المحنة التي ألمت به.

الموضوع الرابع: بلد اللجوء وضم العناصر التالية، (مختلف أنحاء العالم، البقاء داخل سوريا، بلد عربي، بلد أوروبي، تركيا، بلدان افريقية، بلدان آسيوية).

ومثلت هذه الفئة وعناصرها في دراستنا، المعاناة التي تلقتها كل الفئات البشرية والتي تطرقنا لها في الموضوع السابق، إثر توجههم إلى مختلف البلدان طلبا للجوء والهرب من الحرب لحماية أنفسهم وعائلاتهم من شبح الموت والدمار، خاصة منهم من لجأ إلى أوروبا.

ج- دليل استمارة تحليل المضمون:

وهي محاولة فك شفرات الاستمارة توضيحها للقارئ:

البيانات الأولية الخاصة بالوثيقة:

يشير المربع الرقم 1 إلى شبكة الفايبيوك، ويشير المربع رقم 2 إلى المدة الزمنية لتصفح الصفحات محل التحليل

اسم الموقع: تشير المربعات من 03 إلى 06 إلى مايلي:

المربع رقم 3: إلى صفحة قصص ومعاناة السوريين عبر البحر، المربع رقم 4: اللاجئين السوريون، المربع رقم 5: معاناة الاجتئين السوريين عبر العالم، المربع رقم 6: المهاجرين السوريين إلى أوروبا وهولندا.

شكل المادة الإعلامية محل الدراسة: تمثل المربعات من 07 إلى 13 مايلي:

رقم 7 يشير إلى عنصر صورة، رقم 8 يشير إلى عنصر نص، رقم 9 يشير إلى عنصر مقطع فيديو، رقم 10 يشير إلى عنصر صورة +نص، رقم 11 يشير إلى عنصر تعليق +مقطع فيديو، رقم 12 يشير إلى عنصر وثيقة، رقم 13 رقم يشير إلى عنصر نشرة أخبار.

فئة مصدر المضامين الخاصة بمعاناة اللاجئين السوريين: تشير المربعات من

14 إلى 22 إلى مايلي:

رقم 14 يمثل حكومات أوروبية، رقم 15 يمثل حكومات عربية، رقم 16 يمثل الحكومة التركية، رقم 17 يمثل منظمات عربية وسورية، رقم 18 يمثل نشطاء سوريين في الفايسبوك، رقم 19 يمثل منظمات حقوق الانسان، رقم 20 يمثل محطات تلفزيونية، رقم 21 يمثل حكومات افريقية، رقم 22 يمثل حكومات آسيوية.